

**أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم
القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني
الثانوي**

**The effect of using Peer Teaching Strategy on the
development of reading comprehension in English
subject for the Second Secondary students.**

أ / هند مرزوق المطيري
وزارة التعليم

د / محمد حارب الشريف
أستاذ المناهج وطرق التدريس
المشارك كلية التربية بالذواامي
جامعة شقراء

DOI: 10.21608/fjssj.2023.237950.1184 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_323755.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٩/٢٠ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/٢٣ م تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٠/٣٠ م
توثيق البحث: الشريف, محمد حارب & المطيري, هند مرزوق (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية
الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية, ع.
١٥, ج. (٣), ص-ص: ٤٢-٣.

٢٠٢٣ م

أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. واستخدمت المنهج شبه التجريبي وشملت الدراسة (٨٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي من الثانوية الأولى في محافظة عفيف وتم توزيعهم عشوائياً في مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية مكونة من (٤٠) طالبة والذين دُرِّسوا باستخدام استراتيجية تدريس الأقران والمجموعة الضابطة والتي تكونت من (٤٠) طالبة دُرِّسوا بالطريقة التقليدية. وقد أعد الباحثان اختباراً لمهارات الفهم القرائي لقياس مستوى الفهم القرائي: الحرفي، الاستنتاجي، والنقدي، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بالدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى الطالبات وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي، وبلغ معامل مربع إيتا (٠,٥٣). وأوصت الدراسة بتدريب معلمات اللغة الإنجليزية على استخدام استراتيجية تدريس الأقران، وتضمين استراتيجية تدريس الأقران في الكتب الدراسية لمادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية، وبتضمين دليل معلمة اللغة الإنجليزية مهارات الفهم القرائي لكل مرحلة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تدريس الأقران، الفهم القرائي، اللغة الإنجليزية.

The effect of using Peer Teaching Strategy on the development of reading comprehension in English subject for the Second Secondary students.

Abstract

This study aimed to measure the effect of peer teaching strategy on the development of English reading comprehension for the Second-grade students using quasi-experimental design, eighty students were randomly selected from the First Secondary School in Afif as a sample and were separated into two equivalent groups. The first is an experimental group of (40) students who were taught by using peer teaching strategy, the other is a control group of (40) students who were

instructed through traditional method. The researcher prepared a reading comprehension test at these levels: literal, interpretive, and critical. The data was analyzed by applying weighted Mean, standard deviation, person correlation and Cronbach's Alpha, Independent, paired sample T-Test and ETA square then, the result was revealed that: There are statistically significant differences at the level (0.05) between the averages of the scores of the experimental and the control groups when considering the post-test in the overall degree of reading comprehension skills, in favor of the experimental group. There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the ordinal's averages of the experimental group grades in pre and post-test of the total level of reading comprehension skills, in favor of the post-test, in ETA square factor (0,53). The study suggested to train English teachers on using peer teaching strategy as well as, to include peer teaching strategy in the textbook for Secondary level, it suggests also to include a guidebook for English teachers the reading comprehension skills for each grade.

Keywords: Peer teaching strategy, Reading comprehension, English subject.

المقدمة:

تحتل اللغة الإنجليزية مكانة ذات أهمية بين لغات العالم. وتبرز هذه المكانة في انتشارها الواسع بين الشعوب، حيث إنها أداة التواصل والتفاعل الحضاري فيما بينها، فقد حرصت تلك الدول على تعلمها وتعليمها في مناهجها، وقد أولت المملكة العربية السعودية - ممثلة بوزارة التعليم - الاهتمام الكبير بتدريسها في مراحل التعليم المختلفة حيث أقرت إدراج منهج اللغة الإنجليزية لجميع المراحل بدءاً من الصف الأول الابتدائي في العام الدراسي ١٤٤٣هـ؛ وذلك لما لها من أهمية وما تتضمنه من مهارات: كالقراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع، حيث إنها تولد القدرة على الفهم القرائي والاستيعاب والتحليل عن طريق تنمية تلك المهارات.

فالفهم القرائي كما عرفه وأرود صومان (٢٠١٠، ص.٧٣) بأنه "عملية عقلية فعالية مركبة، يقوم القارئ بوساطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة". وله دور كبير في زيادة مدارك المتعلمين وقدرتهم على التدرج في مستويات الفهم القرائي من السهل إلى الصعب، بداية من فهم معنى الكلمة وصولاً إلى نقد النص وإصدار الحكم عليه،

وكل ذلك له دور في تنمية قدرة المتعلم على الاستنتاج والتحليل والتفكير الناقد وحل المشكلات.

بالإضافة إلى ذلك نجد أن هناك علاقة ارتباطية بين التحصيل والفهم القرائي في اللغة الإنجليزية (Susanti&Irmadila,2018). حيث إن من مشكلات مادة اللغة الإنجليزية ضعف مهارة القراءة والتي يعتبر الفهم القرائي مهارة مهمة يجب تطويرها لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية؛ لأنه يؤثر على تحصيل الطلاب في جميع المستويات (Abdelrahman, 2014). وأن سبب تدني مستوى الطلاب في مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية يعود لاستخدام المعلمين طرق التدريس التقليدية مثل المحاضرة (عبدالله، ٢٠١٥). وقد أثبتت دراسة (العجاي، ٢٠١٦) اعتماد المعلمات على طرائق التدريس التقليدية والتي لا تسهم في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية.

ويمكن تحسين مهارات الفهم القرائي بالتدريس المستمر باستخدام بعض الاستراتيجيات والمداخل المناسبة والتي تركز على الدور الإيجابي للمتعلم ، بحيث يكون نشطاً أثناء العملية التعليمية، والتركيز على مهارات واستراتيجيات الفهم القرائي التي تحسن الفهم للمتعلمين بالمقارنة بالتعليم التقليدي (سامية عبد الله، ٢٠١٥). لذلك يجب التركيز على طرق تدريس القراءة في مادة اللغة الإنجليزية. وذلك لأن للمعلم دوراً كبيراً؛ ويعد أحد أركان العملية التعليمية بالإضافة إلى تحول دوره من ناقل للمعرفة الى ميسر وموجه للمتعلمين؛ لاكتساب المهارات الأساسية بدلاً من حفظ المعلومات (الدخيل، ٢٠١٥).

وتعتبر استراتيجية تدريس الأقران لها دور في تحسين المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب، حيث يقوم الطلاب بمحاكاة دور المعلم، ويجب أن يكون أحدهم أكثر خبرة من الآخر مما يسمح لهم بتعليم بعضهم البعض مع توفير فرص للمناقشة والأسئلة فضلاً عن فرص الحصول على التغذية الراجعة (الشمري، ٢٠١٩). ويشير نصر الله (٢٠١٠) إلى الأثر الإيجابي لتلك الاستراتيجية في علاقة الطلاب مع بعضهم البعض في التفاعل سواء داخل المدرسة أو خارجها في عمل الأنشطة التعليمية وما تؤدي إليه من رفع التحصيل الدراسي وذلك؛ لأن الطلاب يتعلمون من بعضهم البعض، بالإضافة الى أنه يزداد استيعاب المتعلمين عند تطبيق استراتيجيات فعالة. وأن العمل في مجموعات ثنائية يقلل من التوتر ويحفزهم للمشاركة مع زملائهم وتبادل العلم والمعرفة، حيث إن مساعدة الزميل الذي يتمتع باستيعاب

أفضل ومشاركة الأقران مع بعضهم البعض تمثل مراجعة مفيدة وحافزاً للاستماع والنقاش الصفي (ويلس، ٢٠٠٨).

ومما سبق، يبرز أهمية استراتيجية تدريس الأقران في التفاعل بين الطلاب واكتساب مهارات اجتماعية فيما بينهم، كذلك أوصت العديد من الدراسات بالاهتمام بطرائق التدريس لتعزيز الفهم القرائي كدراسة (النجمي، ٢٠١٨) التي أوصت بضرورة تدريب الطلاب على طرق وآليات اكتساب مهارات الفهم القرائي بمختلف مستوياته في جميع المراحل الدراسية، وتوجيه القائمين على إعداد الكتب بضرورة تضمينها بمهارات الفهم القرائي بمختلف مستوياته. وكذلك تزيد من التحصيل الدراسي كدراسة (الغريب، ٢٠٢٠) و(علي، ٢٠١٨) و(الرحيلي، ٢٠١٥) لذلك تناولت هذه الدراسة أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية.
مشكلة الدراسة:

يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة ومن أهم مهاراتها، بل هو الهدف من القراءة حيث يوجد علاقة ارتباطية بين القراءة الجيدة والفهم، ويعد الفهم القرائي من المطالب اللغوية والتعليمية والتربوية لذلك يعد الفهم القرائي أساساً للعلم المقروء ومن ثمّ يتمكن الفرد من الاستفادة منه في تعليم غيره (سامية عبد الله، ٢٠١٥). وقد أثبتت دراسة (الموسه، ٢٠٢٠) التي أكدت استخدام معلم اللغة الإنجليزية طرق التدريس التقليدية بنسبة ٨٨%.

لذلك دعت الحاجة لتبني استراتيجية حديثة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، حيث أشارت بعض الدراسات منها، كدراسة (آل عطعط، ٢٠٢١)؛ و(الحري، ٢٠١٧)؛ و(السليني، ٢٠١٥)؛ و(العنزي، ٢٠١٨) التي أظهرت نتائج إيجابية لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران في رفع التحصيل الدراسي لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في توظيف أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران وقياس أثره في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

- أسئلة الدراسة: تجيب هذه الدراسة على الأسئلة التالي:

- ما استراتيجية تدريس الأقران المقترحة لتدريس طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية؟
- ما أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران المقترحة في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟

- فرضيات الدراسة:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابط بالتطبيق البعدي في مهارات الفهم القرائي.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي.

- أهداف الدراسة:

- تصميم دروس القراءة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران في مادة اللغة الإنجليزية في الصف الثاني الثانوي.
- التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران المقترحة في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- أهمية الدراسة: تكتسب هذا الدراسة أهميتها من جانبين وهما:
- الأهمية العلمية، قد تفيد المعلمات في معالجة ضعف الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية، وكذلك تفيد استراتيجية تدريس الأقران في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطالبات، وقد تساهم في تنمية مهارات الفهم القرائي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات واحترام وجهات النظر المختلفة.
- أما الأهمية العملية، قد تفيد استراتيجية تدريس الأقران مخططي المناهج لتضمينها في المناهج، ودليل المعلمة لمعلمات اللغة الإنجليزية لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران في دروس القراءة، وقد يفيد اختبار الفهم القرائي معلمات اللغة الانجليزية لقياس مهارات الفهم القرائي للطالبات.

- حدود الدراسة: تقتصر حدود الدراسة على:

- حدود مكانية: المدارس الثانوية في محافظة عفيف.
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٤ هـ.
- حدود موضوعية: استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية.

- مصطلحات الدراسة:

- استراتيجية تدريس الأقران (Peer teaching strategy): ذكر فرج (٢٠٠٥، ص٥٠) أن هنالك مجموعة من الطرق الحالية التي تقوم على تفاعل التلاميذ مع بعضهم

البعض ومع المعلم، وأسماها الطرق النشطة المتفاعلة للتدريس المعاصر وتأتي طريقة "التعليم بالأقران" ضمن إحدى تلك الطرق والأنشطة المتفاعلة للتدريس المعاصر. وعرف سيد والجمل (٢٠١٢، ص. ٢٤٧) استراتيجية تدريس الأقران " بأن يقوم التلميذ المتفوق دراسياً بالمساعدة في تعليم تلاميذ أصغر منه سناً أو أقل منه في المستوى الدراسي".

وتعرف استراتيجية تدريس الأقران إجرائياً: استراتيجية تدريس الأقران هي أسلوب تعاوني يحصل داخل الصف بين طالبات الصف الثاني الثانوي حيث تقوم الطالبة المتقنة لمهارات الفهم القرائي بالتعاون مع قرينتها الأقل منها في مستوى الإلتقان حتى تساعدها على رفع مستواها.

- **الفهم القرائي (Reading Comprehension):** يعرف الفهم لغة " هو حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويقال فهمت فلان، وفهمت به" (المعجم الوسيط، ١٩٨٩، ص. ٧٣٠). واصطلاحاً يعتبر الفهم القرائي هو "عملية متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ لاستخلاص المعنى من النص المكتوب وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة"، وتعرف مهارة الفهم القرائي بأنها "عملية عقلية تكون فيها الكلمة هي الوحدة الأساسية للفهم، وهي الرمز الذي يمكن من خلاله إدراك المتعلم للمعاني الضمنية للنص والأفكار الرئيسية والقدرة على تتبع التسلسل، وتصور النتائج المتوقعة" (شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، ص. ٢٣٢).

ويعرف الفهم القرائي إجرائياً: عملية عقلية تستخدمها طالبة الصف الثاني الثانوي في التفاعل مع النص القرائي في دروس القراءة في اللغة الانجليزية من خلال الجمع بين خبراتها السابقة وما يقدمه النص المقروء لبناء المعنى واكتساب مهارات الفهم القرائي بمستوياته الثلاثة: الحرفي، الاستنتاجي، والنقدي.

- **الإطار النظري:-**

- **مفهوم استراتيجية تدريس الأقران:**

تعددت تعريفات استراتيجية تدريس الأقران من حيث أسلوب عرضها وطرق تدريسها، حيث عرفها القحطاني (٢٠٢٢) استراتيجية تدريس الأقران أنها " استراتيجية تدريس يقوم فيها المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم (القرين / المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران المتعلمين) الأقل كفاءة في إتقانها، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم (ص. ٥٣). كذلك تم تعريف استراتيجية تدريس الأقران بأنها

"طريقة للتعليم توفر تفاعلاً إيجابياً بين الطالب وزميلة، حيث تهدف إلى قيام الزميل بالتعليم لتعزيز موضوع ما" (الشمري، ٢٠١٩، ص. ١٠٨).

بناءً على ما سبق، يتضح اتفاقهما على هدف مشترك، وهو أن استراتيجية تدريس الأقران عمل ثنائي يقوم فيه طالب ذو كفاءة عالية بتدريس طالب آخر أقل كفاءة منه وذلك بإشراف من المعلم وتوجيهه لتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة. ولأهمية تلك الاستراتيجية في التحول من للمعلم من الدور التقليدي إلى الميسر وأن الطالب هو محور العملية التعليمية برزت تلك الاستراتيجية في أهميتها.

– أهمية استراتيجية تدريس الأقران: فقد أورد الشمري (٢٠١٩) أهمية تدريس الأقران أنه يكسب القرين/المعلم المهارات الأساسية لعملية التدريس، ويتيح للمتعلمين ممارسة دور المعلم وتغيير النظرة عن الدور التقليدي للمعلم الذي يكون فيه المعلم هو المسيطر على العملية التعليمية والمتحكم فيها وتساعد المعلم بالقيام بمهام إنسانية كالاتمام بالمتعلمين وحثهم على بذل الجهد والتغلب على العقبات التي تواجههم، وتعزز من مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل من أفراد المجموعات حيث إن كل فرد لا يكون مسؤولاً عن عمله فقط بل عن عمل أقرانه في المجموعة، وتتيح للقرين/المعلم التدريب على مهارات تدريسية محددة في فترة زمنية قصيرة. وذكر الطناوي (٢٠١٣) أن من الأهمية التربوية لتدريس الأقران الاهتمام الفردي بالقرين من خلال منحه فرصة للتعليم وفق قدراته واستعداداته التي يؤدي بها المهام وتقديم التغذية الراجعة لتصحيح جهود الأقران.

ولكون تلك الاستراتيجية لها أهميتها في حث الطلاب على التعلم والدافعية نحو والتعان فيما بينهم لإنجاز تلك المهام من خلال المعلم/القرين والتدريب على مهارات التدريس التخطيط والتنفيذ والتقييم، الذي يتطلب العديد من الخطوات اللازمة لتنفيذها.

– خطوات تنفيذ استراتيجية تدريس الأقران: يتم تطبيق استراتيجية تدريس الأقران وفق ما ذكر عطية (٢٠١٨) بالإجراءات الآتية:

الإعداد للتطبيق: أن يجمع المعلم البيانات الشخصية للطلاب ويتحقق من مستويات الإنجاز ومن طبيعة العلاقة المتبادلة بينهم ويحدد الأهداف المطلوبة من المتعلمين وبعد ذلك يعمل مزوجة أولية للأقران، أما مرحلة التعليم: بأن يوضح المعلم التعليم بالأقران وما يجب فعله من المتعلمين وما يتوقع منهم تحقيقه بعد الانتهاء من التعلم مع تحديد الوقت اللازم، وأن يكون تحت إشراف المعلم بحيث يعزز السلوك الإيجابي مما يساهم في عملية التعلم، وفي عملية

التقويم: يتم القيام به من قبل المتعلمين أنفسهم، من خلال موازنة ما تعلموه مع الأهداف المطلوبة، ويتم إجراؤه أيضًا من قبل المعلمين الأقران بناءً على ما يُطلب منهم تحقيقه، ثم مناقشة ما تم تحقيقه وطرح أسئلة من المعلم لقياس ما تم تحقيقه من أهداف الدرس ثم ينتهي بالتطبيقات والتمارين؛ لبقاء التعلم وجعل المتعلمين قادرين على تطبيق ما تعلموه في المواقف الجديدة.

ولتوظيف ذلك في الدراسة وبعد الاطلاع على الدراسات العربية كدراسة (الرحيلي، ٢٠١٥) والمراجع الأجنبية وبعد الرجوع لنتائج تحليل درجات الطالبات في الفصل الدراسي السابق في مادة اللغة الإنجليزية، تم توزيع الطالبات في مجموعات ثنائية بناءً على الدرجات بأن تكون طالبة مرتفعة التحصيل مع طالبة أقل منها في مستوى التحصيل، وذلك وفقًا لرغبة الطالبات في اختيار قريناتهن ومن ثم تم تحديد خطوات استراتيجية تدريس الأقران في دروس القراءة في اللغة الإنجليزية في هذه الدراسة:

١- تحديد أهداف دروس القراءة ونوع المهارات المطلوبة.
٢- الاجتماع مع القرينات المعلمات وتوجيههم إلى طرق التعامل مع قريناتهم المتعلمات وأساليب التعزيز والمدة الزمنية المحددة لهم ومهارات الفهم القرائي المطلوبة في اللغة الإنجليزية.

٣- التأكد من إتقان القرينات المعلمات من المهارات المطلوبة في الدرس.
ومما سبق، يتضح أهمية التركيز على تلك الخطوات عند تنفيذ استراتيجية تدريس الأقران التي تتطلب من المعلم أن يكون على معرفة بالعوامل المؤثرة على تلك الاستراتيجية.

- العوامل المؤثرة في استراتيجية تدريس الأقران: أشار علي (٢٠١١، ص. ٩٦) و فرج (٢٠٠٥، ص. ٤٩٠) أن التدريس الأقران يتطلب قبول القرين المعلم والأقران التلاميذ لبعضهم البعض، وكفاية معرفة القرين المعلم الخاصة بموضوع التدريس. والتفاعل مع عناصر الموقف التدريسي، ومدى توافر المناخ المادي والنفسي من قبل المعلم المشرف على التدريس بالأقران. كذلك أكد فرح أسعد (٢٠١٧) على دور التعليم المزدوج في تحسين مهارة القراءة وأهمية توافق الأقران وكونهم من نفس المستوى الاجتماعي في تحقيق الأهداف وتعاونهم وقبولهم لبعضهم البعض.

- أنواع استراتيجية تدريس الأقران: تنتوع استراتيجية تدريس الأقران كما ذكر عبد السلام (٢٠٢١، ص. ١٥٥) إلى وجود عدة أشكال من تعليم الأقران منهم:

أولاً: أشكال تعليم الأقران وفقاً لعمر القرين المعلم والمتعلم والتي تقسم على نوعين: تعليم الأقران من نفس العمر، القرين/ المعلم والقرين المتعلم من نفس العمر، وتعليم الأقران عبر الأعمار، وفيه يساعد الطلاب الأكثر تقدماً في تعليم الطلاب، ثانياً: أشكال تعليم الأقران وفقاً لعدد الأقران المشتركين في التعلم، تعليم الأقران من فرد إلى آخر وفيه يشترك الطالب الأكثر مهارة مع الأدنى كفاءة، وتعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة، وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي ومنخفضي الأداء معاً في تنفيذ بعض المهام، ثالثاً: أشكال تعليم الأقران وفقاً لدور كل من القرين المعلم والمتعلم، وتعليم الأقران أحادي الاتجاه (ثابت) وفيه يقوم (القرين المعلم) بالتعليم طوال الوقت ويظل القرين (المتعلم) طوال الوقت مستمعاً، وتعليم الأقران ثنائي الاتجاه (التبادلي) وهو عبارة عن ثنائي من الأقران (قرين معلم) و (قرين متعلم) وكلاهما يتبادلان الأدوار بين معلم ومتعلم وفقاً لكل مهارة.

ونستنتج من ذلك نجد تعدد في أنماط تدريس الأقران مما ذكره عبد السلام (٢٠٢١) حيث تم تقسيم تدريس الأقران على عدة أنواع وفقاً لعمر القرين ومستوى وعدد المشاركين في الاستراتيجية. يرى الباحثان أن تدريس الأقران في مجموعات ثنائية أكثر فعالية وذلك لتركيز القرين/المعلم على قرين/متعلم واحد بدلاً من أن يتشتت الطالب مرتفع التحصيل مع أكثر من طالب أقل منه في المستوى، حيث إن ذلك يبرز تلك الاستراتيجية بالعديد من المميزات.

مميزات استراتيجية تدريس الأقران: ذكر سيد، والجمل (٢٠١٢) مميزات وفوائد التعليم باستراتيجية تدريس الأقران أنها تتيح وقت كافي للأنشطة وتقويم المتعلمين، وتساعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وتتيح الفرص للتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين، والمتعلمين مع بعضهم البعض، تساعد على تطوير مهارات المتعلمين مثل مهارات الإدارة والتنظيم ومهارات الإتصال واللغة من خلال الأنشطة، وتساعد في تكوين علاقات اجتماعية بين المتعلمين، ويضيف الطناوي (٢٠١٣) أن أسلوب تدريس الأقران يفيد في أنه يتيح فرص أفضل للتعلم للقرين/المتعلم من خلال الاهتمام الفردي وذلك وفقاً لقدراته واستعداداته، ويوفر التغذية الراجعة لتصحيح مجهودات الأقران، ويعزز عمل الأقران والتدريب على العمل والتعاون.

وفي ضوء ذلك، يتضح دور استراتيجية تدريس الأقران في تنمية التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وأثرها في تنمية الثقة بالنفس ومهارات الاتصال والتعاون بين المتعلمين سواء كان قرين/ معلم أو قرين/متعلم، وتجعل المتعلم محور العملية التعليمية بالإضافة إلى أهميتها للمعلم

حيث تمكنه من القيام بدور الموجه والمرشد للمتعلمين وتتيح له الفرصة في التركيز على المتعلمين الأقل في مستوى التحصيل، وبالرغم من تلك المميزات لاستراتيجية تدريس الأقران إلا أن لها عيوب منها تحتاج لمعلم مدرب.

- **عيوب استراتيجية تدريس الأقران:** ذكر عبد السلام (٢٠٢١) أن من عيوب الاستراتيجية، صعوبة في أداء الواجب بدقة، والحاجة إلى العديد من الأدوات والوسائل، وكثرة المناقشات بين المتعلمين فيما يتعلق بالواجب المدرسي. وأورد فرج (٢٠٠٥) أن استراتيجية تدريس الأقران تحتاج إلى فهم من المعلم وتدريب إلى أن يتقنها، وصعوبة اختيار الطالب المتميز وذلك لأن التميز أمر نسبي فمثلاً ربما يكون المتعلم متميزاً في الرياضيات والعلوم وغير متميز في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، أن اختيار المجموعات يتم باجتهاد من المعلم ومازال يقيم كل متعلم على حدة "التقييم الشامل" ولا يتم تقييم المجموعات ومدى تجانسها. ويمكن التغلب على صعوبة اختيار الطالب المتميز بالرجوع إلى درجات الطالب في العام السابق ومعرفة الطلاب المتفوقين في المادة، وهذا ما تم تطبيقه في الدراسة الحالية.

مفهوم القراءة: عرف قاموس أكسفورد الانجليزي (٢٠٠٨، ص. ١١٩٦) القراءة بأنها " أداء أو مهارة القراءة". و عرف عطية (٢٠١٤، ص. ٢٣) القراءة بأنها "عملية عقلية يتم فيها تحويل الرموز المكتوبة، أو المطبوعة إلى ألفاظ مفهومه من القارئ، وفهم ما بين السطور واستنتاج ما وراءها، ونقد المقروء، وإصدار الحكم عليه بالقبول والاستفادة منه في تعديل السلوك، وزيادة الرصيد المعرفي، أو الرفض". ونستنتج من ذلك أن القراءة تعتبر من العمليات المركبة حيث ينبغي على القارئ التعرف على الكلمة ومعناها ويعد ذلك من المستويات المعرفية الدنيا لذلك لابد من الوصول للمستويات العليا من التفكير حتى يصل القارئ للفهم القرائي الصحيح من التحليل، الاستنتاج، والنقد، والذي تم تعريفه بمايلي:

مفهوم الفهم القرائي: الفهم في اللغة: حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط. ويعرف الفهم القرائي بأنه: عملية عقلية يقوم بها القارئ للتفاعل مع النص مستخدماً خبراته السابقة (Prior Knowledge)، ودلالات السياق لاستنتاج المعاني المتضمنة فيه (عبد الله، ٢٠١٥، ص. ٢١-٢٣). ويعرف قاموس كامبريدج (٢٠٢٢) الفهم بأنه "معرفة معنى الشيء". ويعد فهم القراءة "عملية متعمدة ونشطة وتفاعلية تحدث قبل وأثناء وبعد قراءة الشخص لقطعة معينة من الكتابة" (Brummitt-yale, 2008, p.2).

وما سبق، يتضح أن الفهم القرائي يتم من خلال تفاعل واندماج القارئ للنص المكتوب باستخدام خبراته السابقة وليتمكن من إتقان مهارات الفهم القرائي الذي تم تقسيمه بعدة مستويات، كما أوردت سامية عبد الله (٢٠١٥، ص.٤٤-٤٥) أن مهارات الفهم القرائي بصفة عامة تصنف إلى ثلاثة مستويات هي: مهارات الفهم الأساسية للقراءة، وتتضمن: تحديد دلالة الكلمة، تحديد الفقرة العامة للموضوع، تحديد الأفكار الجزئية من خلال تحليل الموضوع، قراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية، ومهارات الفهم الاستنتاجي أو الضمني، وتتضمن: استنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، استنتاج المعاني للكلمات غير المألوفة من خلال السياق، استنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب في بناء الموضوع، المقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة، التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع من غيرها، تحديد الجمل الافتتاحية. مهارات الفهم الناقد، وتتضمن: اكتشاف وجهة نظر الكاتب، التمييز بين الحقيقة والرأي، تحديد موقف القارئ من المقروء بإبداء رأيه، وإصدار الحكم عليه، تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج، تقويم الأدلة والبراهين التي ساقها الكاتب.

وأن عدم إتقان تلك المهارات سيؤدي إلى ضعف في الفهم القرائي للنص المكتوب، حيث ذكر اوكيل وأخرون (Oakhill & others, 2015) أن القارئ يواجه العديد من المشكلات التي تتعلق بالنص المقروء إما أن تكون الكلمات غير مألوفة له أو مشكلات مركبة تتشكل في كلمات طويلة وغير معروفة أو لا تتوافق مع خلفيته المعرفية المحدودة. وذكر صومان (٢٠١٠) أن عوامل ضعف الفهم القرائي منها ما يخص المعلم وما يخص المتعلم وما يخص المادة التعليمية، أما ما يخص المعلم، عدم اهتمامه وعدم قدرته على تشخيص مشكلات المتعلمين الناتجة عن القراءة وعدم قدرته في معرفة العلاج المناسب وعدم تنويعه لطرائق التدريس أثناء تدريس القراءة بحيث يعتمد على نمط متكرر وبالتالي فإن علاج الضعف القرائي يتمثل في تصحيح أخطاء المتعلم إما عن طريق المعلم أو أحد المتعلمين وأن ينوع المعلم أساليبه أثناء القراءة. ولذلك فإن للمعلم دورًا كبيرًا في الضعف القرائي لدى الطلبة وبتنوع طرائق التدريس للمادة المقروءة وبالتدريب وبمساعدة الأقران يمكن التغلب على مشكلات الضعف القرائي لدى المتعلمين، وهذا يتطلب أن يكون هناك استراتيجية في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب.

دور استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي: تعد النظرية الاجتماعية لفيجوتسكي من المداخل النظرية للعمليات المعرفية حيث أشار عبد الله؛ وعمار (٢٠١٤) نقلاً عن

فيجوتسكي (Vygotsky, 1968) أن للبيئة الاجتماعية والثقافية دورًا كبيرًا في تعليم الفرد، وأن بعض الدراسات اتجهت إلى التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني والعمل ضمن مجموعات وتهيئة البيئة الملائمة للتعليم حيث تساعد في تنشيط البنية المعرفية للمتعلمين بممارسة العمليات المعرفية واكتساب المهارات الوجدانية عن طريق تبادل الخبرات مع الأقران. حيث أكد فيجو تسكي (Lev Vygotsky, 1934 - 1968) على أهمية التفاعل الاجتماعي في حدوث عملية التعلم ووجود تطور يحدث من المستويات الدنيا للتفكير إلى المستويات العليا من خلا عملية النمو والتطور وإن ما يحدث في سياق اجتماعي يدعم استقلالية وكفاءة الفرد ويمكنه من التعاون والعمل من أجل تحقيق الأهداف، حيث يساعد التعلم في سياق اجتماعي بالارتقاء بكفاءة المتعلم الذاتية ويتأكد ذلك الاندماج خلال أنشطة القراءة عندما يتفاعل المتعلمون مع النص المقروء، وأورد سيد والجمل (٢٠١٢) أن التعليم المزدوج أكثر فاعلية من التدريس الجماعي في بعض المجالات مثل القراءة. وفي ضوء ذلك يتضح أن استراتيجية تدريس الأقران تساهم بشكل فعال في تنمية مهارات الفهم القرائي للمتعلمين وذلك بشعور المتعلم الأقل تحصيلًا بالثقة بالنفس عند مشاركة قرينه في القراءة والأنشطة وتقبل المعلومات والآراء والنقد من قرينه مرتفع التحصيل.

- الدراسات السابقة: برزت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران وهي:

دراسة الحربي (٢٠١٧) والتي هدفت إلى علاج الصعوبات القراءة الجهرية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي في محافظة حفر الباطن بالسعودية والتي وتمثلت عينتها في (٤٥) طالبًا، واستخدمت أداة اختبار تحصيلي لجمع البيانات وفق المنهج شبه التجريبي وكان من أبرز النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية (٠,٠٥) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومن أبرز التوصيات استخدام استراتيجية تدريس الأقران لمعالجة صعوبات القراءة الجهرية، خصوصًا للمرحلة الابتدائية وتوظيفها في الخطط العلاجية لمعالجة صعوبات القراءة الجهرية وتضمين برامج الدورات التدريبية أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية.

ودراسة الرحيلي (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على فعالية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية. واعتمدت على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٧٦) طالبة من

طالبات الصف الثاني الثانوي في المدينة المنورة، وتمثلت الأداة في اختبار الفهم القرائي ومن أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات فهم القراءة ككل. وهدفت دراسة (محمد، خليل، ٢٠١٩) إلى إعداد برنامج باستخدام تعليم الأقران لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ بطيئي التعلم، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ من الصف الخامس الابتدائي، ومن أبرز النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين درجات التلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي.

ودراسة الحياي وكرومي (٢٠١١) التي هدفت إلى أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، ولتحقيق هدف البحث الذي تم وضع فرضيات تخص تنمية مهارات القراءة الجهرية وفرضيات أخرى، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية الفهم القراءة وسرعة القراءة. ودراسة الكلبنانية (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجية التدريس بالأقران كأسلوب لتحسين مهارة الفهم القرائي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، والذين يعانون من صعوبات التعلم. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق الدراسة على (٣) تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في إحدى مدارس سلطنة عمان، وأظهرت النتائج وجود تحسن واضح لدى تلاميذ العينة في الإجابات على أسئلة الفهم القرائي بعد تطبيق استراتيجية تدريس الأقران.

دراسة حواس (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج قائم على استراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثره على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بطيئي التعلم في رياض الأطفال واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: اشتركت دراسة الحربي (٢٠١٧)، ودراسة الرحيلي (٢٠١٥) والحياي وكرومي (٢٠١١) ودراسة خليل ومحمد (٢٠١٩) والكلبنانية (٢٠٢٢)، هوارى (٢٠١٣) في المنهج شبه التجريبي، واشتركت في دراسة المتغير المستقل وهو أثر

تدريس الأقران وتختلف في المتغير التابع في هذه الدراسة وهو الفهم القرائي لدى طالبات الثاني ثانوي بينما دراسة الحربي () في الصعوبات التي تواجه القراءة الجهرية باستخدام تدريس الأقران، وكذلك دراسة الرحيلي تنمية الفهم القرائي، والجبالي وكرومي () تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية ويمائلها دراسة خليل ومحمد (٢٠١٩) بينما دراسة الكلبنانية (٢٠٢٢) مهارة الفهم القرائي، أما دراسة هوارى (٢٠١٣) تنمية بعض المهارات اللغوية، طبقت هذه الدراسة على طالبات المرحلة الثانوية في الصف الثاني الثانوي بينما بقية الدراسات طبقت في المرحلة الابتدائية، وهناك دراسات طبقت على التربية الخاصة وهي دراسة الرحيلي (٢٠١٥) ودراسة الحيايلى وكرمي (٢٠١١)، ودراسة خليل ومحمد (٢٠١٩) ودراسة الكلبنانية (٢٠٢٢).

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة الرحيلي (٢٠١٥) في العينة التي تكون من (٤٥) طالبا، بينما هذه الدراسة تكونت عينتها من (٤٠) طالبة لكل مجموعة على حدة. جميع الدراسات السابقة كانت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد تأثير استراتيجية تدريس الأقران الإيجابية على المجموعة التجريبية.

تميزت هذه الدراسة عن غيرها في الكشف عن أثر استراتيجية تدريس الأقران في اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية وبالتالي تعد الدراسة الأولى -على حد علم الباحثين- في هذا المجال. وأضافت هذه الدراسة تصميم لدروس القراءة في مادة اللغة الإنجليزية وفقاً لاستراتيجية تدريس الأقران ودليل للمعلمة والطالبة لاستخدام الاستراتيجية، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران في المرحلة الثانوية جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية والكشف عن أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية في الصف الثاني الثانوي.

منهج الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة تم تطبيق المنهج شبه التجريبي وهو دراسة المشكلة على أساس تجريبي مبني على فرض الفروض وإجراء التجارب الدقيقة للتحقق من صحة هذه الفروض. وتطبيق المتغير المستقل (استراتيجية تدريس الأقران) في دروس القراءة في مادة اللغة الإنجليزية على المجموعة التجريبية أما طالبات المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة التقليدية وفقاً للتصميم التالي:

جدول رقم (٢) مخطط تصميم الدراسة

الاختبار القبلي	الاستراتيجية المستخدمة	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	استراتيجية تدريس الأقران	المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	المجموعة الضابطة

- مجتمع الدراسة:** جميع طالبات الصف الثاني الثانوي في المدارس الثانوية في محافظة عفيف. والبالغ عددهم ٦٩١ طالبة (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).
- عينة الدراسة:** تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة - عن طريق القرعة من طالبات الصف الثاني الثانوي والبالغ عددهم (٨٠) طالبة وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية (٤٠) طالبة و (٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة من المدرسة الثانوية الأولى بمحافظة عفيف.
- متغيرات الدراسة:** شملت الدراسة متغيرين وهما:
- المتغير المستقل:** استراتيجية تدريس الأقران.
- المتغير التابع:** الفهم القرائي ويتضمن ثلاثة مستويات: الحرفي، الاستنتاجي، والنقدي.
- أداة ومواد الدراسة:** تضمنت الدراسة أداتين وهما: مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الفهم القرائي، ومواد الدراسة دليل للمعلمة والمتعلمة.
- أولاً: مهارات الفهم القرائي:** بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (المطيري؛ والغزو، ٢٠١٩) تم إعادة استخدام قائمة مهارات الفهم القرائي الملائمة لطالبات الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية والتعديل عليها من قبل المحكمين. ووضع اختبار مهارات الفهم القرائي وفقاً لما تضمنته من مهارات.
- ثانياً: اختبار مهارات الفهم القرائي:** صممت الباحثة اختباراً في مهارات الفهم القرائي لطالبات الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية وتضمن المستويات الثلاثة: الحرفي، الاستيعابي، والنقدي.
- خطوات تصميم اختبار الفهم القرائي:** بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت اختبار مهارات الفهم القرائي كدراسة (المطيري؛ والغزو، ٢٠١٩) ودراسة (الفراني؛ والأسمري، ٢٠٢١) ودراسة (النجمي، ٢٠١٨) حددت الباحثة خطوات الاختبار:
- ١- **تحديد الهدف من الاختبار:** وهو قياس مهارات الفهم القرائي لطالبات الصف الثاني الثانوي.
 - ٢- **تحديد محتوى الاختبار:** تضمنت مفرداته مهارات الفهم القرائي الموجودة بقائمة مهارات الفهم القرائي.
 - ٣- **تحديد نوع الاختبار:** اختيار من متعدد من الاختبارات الموضوعية.

٤- **بناء الاختبار:** تم اختيار نصوص قرائية بكلمات بسيطة، وتناولت موضوعات مألوفة للطلّابات. احتوى الاختبار على (١٦) مفردة اختيار من متعدد تنوعت بين المستويات الحرفي، الاستنتاجي، النقدي. بتعليمات واضحة ولغة بسيطة غير معقدة.

٥- **إعداد مفتاح للإجابات الصحيحة،** وقسمت الدرجات لكل مفردة درجة واحدة. **صدق الاختبار:** للتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاختبار على العديد من المحكمين وأعضاء هيئة التدريس في العديد من الجامعات. "ويمكن حساب صدق الاختبار بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار، فإذا قال الخبراء: إن هذا الاختبار يقيس السلوك الذي وضع لقياسه، فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء" (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠، ص.١٦٤).

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات. كما تراوحت معاملات الارتباط بين مهارات الفهم القرائي في الاختبار بين (٠,٧٤١، ٠,٨٥٢)، وهو ما يعكس درجة جيدة من الثبات. ودلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة. **جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لمهارات الفهم القرائي بالدرجة الكلية للاختبار.**

الأبعاد	معامل الارتباط
الفهم القرائي الحرفي	** ٠,٨٥٢
الفهم القرائي الاستنتاجي	** ٠,٨١٥
الفهم القرائي النقدي	** ٠,٧٤١

** دال عند مستوى (٠,٠١)

ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ماثلة للعينة الأساسية من طالبات المرحلة الثانوية (نظام المسار العام) على (٣٠) طالبة من المدرسة الثانوية الرابعة بعفيف وذلك يوم الأربعاء بتاريخ ١٤٤٤/٤/١هـ وبعد إعادة نفس الاختبار على نفس العينة بعد ١٥ يوماً وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ ١٤٤٤/٤/١٥هـ. وتحليل نتائج الاختبار لاستخراج معامل الثبات ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) ومعاملات الصعوبة والسهولة والتمييز والتأكد من مدى ثبات الاختبار وصدقه. ويوضح الجدول التالي معامل الثبات ألفا كرو نباخ:

جدول رقم (٤) معامل ألفا كرو نباخ لثبات أداة الدراسة

معامل الفا كرو نباخ	عدد الفقرات
.٨٨٣	١٦

يتضح من الجدول (٤)، أن معامل ثبات الأداة بلغ (٠,٨٨). وهذا يدل أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع.

تحديد زمن الاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية وتحديد زمن الاختبار بأول طالبة انتهت من الاختبار وقد استغرقت (٣٠) دقيقة وآخر طالبة وقد كانت بعد (٥٠) دقيقة وبذلك تحدد زمن الإجابة على الاختبار وفقاً للمتوسط الحسابي وهو (مدة أول طالبة أجابت على الاختبار + مدة آخر طالبة انتهت من الاختبار / ٢) وتحدد الزمن في (٤٠) دقيقة. الصورة النهائية للاختبار:

بعد عرض الاختبار على (١١) من المحكمين المتخصصين في مناهج اللغة الإنجليزية وطرق تدريسها وطلب منهم رأيهم في مدى مناسبة الاختبار لمهارات الفهم القرائي وسلامة الاختبار من الناحية اللغوية وأشار بعض المحكمين لبعض التعديلات، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات عليه ووضعها في الصورة النهائية، وتكوّن من قطعتي قراءة بكلمات سهلة و (١٦) سؤالاً.

ثالثاً: دليل المعلمة:

ذكر الساعدي وآخرون (٢٠٢١، ص.٩٦) أن دليل المدرس يعد عنصراً من عناصر المنهج الدراسي، فهو كتاب مصاحب للكتاب المدرسي يضمن ما يتضمنه الكتاب لكن بشكل أوسع من حيث الإجراءات والمواقف التعليمية، والكيفيات اللازمة التي تزود المدرس بمصادر التعلم لتنظيم وتدريب موضوع دراسي ما. وبذلك تم تصميم دليل لمعلمة اللغة الإنجليزية للتعرف على كيفية توظيف استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية وتضمن الدليل (مقدمة، الهدف العام، الأهداف السلوكية، مهارات الفهم القرائي، الوسائل التعليمية، الأنشطة، طريقة تنفيذ استراتيجية تدريس الأقران في دروس القراءة والمدة الزمنية وطرق التقييم المختلفة).

١- تحديد الهدف من الدليل بشكل عام.

٢- تحديد مهارات الفهم القرائي المطلوبة في الدروس.

٣- دور المعلمة والمتعلمة أثناء تطبيق استراتيجية تدريس الأقران.

٤- تحضير دروس القراءة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.

٥- الوسائل والأنشطة التعليمية المطلوبة.

٦- أوراق عمل لتنمية مهارات الفهم القرائي.

أما دليل الطالبة فتضمن مقدمة لتوجيه الطالبات بكيفية استخدام الاستراتيجية والتعاون مع بعضهن ومهارات الفهم القرائي والأهداف السلوكية وطريقة تنفيذ الاستراتيجية في دروس القراءة والأنشطة الملائمة في دروس القراءة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

١- تطبيق الاختبار القبلي يوم الأحد بتاريخ ١٧/٥/١٤٤٤ هـ وذلك على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية وذلك بشرح دروس القراءة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران وقد عمدت الباحثة تقسيم درس القراءة إلى ثلاث مراحل:

جدول رقم (٦) تطبيق استراتيجية تدريس الأقران على دروس الفهم القرائي

قبل القراءة	أثناء القراءة	بعد القراءة
- تهيئة الطالبات للنص. - تذكير الطالبات بالمعرفة السابقة. - دعم الطالبات لتقديم تنبؤات حول النص عن طريق الصور وطرح الأسئلة. - الإجابة على الأسئلة قبل القراءة	- قراءة سريعة للطالبات في مجموعات ثنائية. -مساعدة القرينات المعلمات للقرينات الطالبات للقراءة وفهم الفكرة الرئيسية من النص بشكل فعال. - تشرح القرينات لبعضهن الأفكار الأساسية للنص مع تبادل الأدوار. - الإجابة على الأسئلة أثناء القراءة.	- تلخيص النص مع التركيز على أهم الأفكار. - البحث عن معلومات وفهم الكلمات في السياق. - التمييز بين الحقائق والرأي. -اقترح بدائل عما ذكر في النص. - استنتاج معلومات لم تذكر بشكل صريح في مجموعات ثنائية. - الإجابة على الأسئلة بعد القراءة.

حيث طبقت التجربة على المجموعة التجريبية واستمرت لمدة شهر واحد بواقع حصتين في كل أسبوع وشملت جميع دروس القراءة في الفصل الدراسي الثاني من منهج (Mega goal2.2) وأثناء التطبيق لوحظ أن طالبات المجموعة التجريبية في بداية الدروس واجهن صعوبة في بعض المهارات، مثل إعادة الصياغة، ومهارات المستوى النقدي، وبعد الممارسة

والتطبيق وشرحها لقريناتها لوضع تطوراً واضحاً في مستوياتها، أما المجموعة الضابطة درست بالطريقة التقليدية.

جدول رقم (٧) التطبيق الزمني للدراسة

الزمن	عدد الحصص	مدة التدريس	عنوان الوحدة	رقم الوحدة
١٠٠ دقيقة	حصتان في الأسبوع	من ١٨-٥ إلى ١٩-٥	You do what for a living	الأولى
١٠٠ دقيقة	حصتان في الأسبوع	من ٢٥-٥ إلى ٢٦-٥	Going green	الثانية
١٠٠ دقيقة	حصتان في الأسبوع	من ٢-٦ إلى ٣-٦	There is no place like home	الثالثة
١٠٠ دقيقة	حصتان في الأسبوع	من ٩-٦ إلى ١٠-٦	The sporting life	الرابعة
٤٠٠ دقيقة	٨ حصص دراسية	٤ أسابيع دراسية	٤ وحدات دراسية	المجموع

٦- بعد تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية، تم التطبيق البعدي وذلك بإعادة الاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في يوم الثلاثاء ١٧/٦/١٤٤٤هـ.

٧- بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم تصحيحه ورصد النتائج استعداداً للتحليل الإحصائي.

٨- بعد التحليل الإحصائي للنتائج تم مناقشتها وتفسيرها ومن ثم التوصيات والمقترحات.

- الأساليب الإحصائية: استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences).

١- المتوسط الحسابي الموزون لتحديد الفروق في المتوسطات بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

٢- الانحراف المعياري للتعرف إلى مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة.

٣- معامل ارتباط بيرسون ومعامل الثبات ألفا كرو نباخ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك للتحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة التطبيق.

٤- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين عيّنتي الدراسة المستقلتين (الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية)، وأيضاً للتحقق من تكافؤ المجموعتين

(الفروق بين الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية)، للإجابة على الفرض الأول.

٥- اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة نفسها (الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية)، للإجابة عن الفرض الثاني.

٦- مربع إيتا (η^2): يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، كما يحدّد حجم التأثير، إذا ما ثبت أن هناك فروقاً بين المجموعتين.

- إجراءات التكافؤ القبليّة للمجموعتين:

للتحقق من تكافؤ مجموعات التجربة (الضابطة والتجريبية)؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي في مهارات الفهم القرائي.

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفهم القرائي الحرفي	ضابطة قبلي	٤٠	٣,٢٨	١,٠٤	١,٠٠٨	٧٨	٠,٣١٧
	تجريبية قبلي	٤٠	٣,٥٣	١,٠٨			
الفهم القرائي الاستنتاجي	ضابطة قبلي	٤٠	٤,٠٣	١,٠١	١,٢٨٦	٧٨	٠,٢٠٢
	تجريبية قبلي	٤٠	٣,٥٥	١,٠٤			
الفهم القرائي النقدي	ضابطة قبلي	٤٠	٠,٧٥	٠,٥٥	١,٢٩٢	٧٨	٠,٢٠٠
	تجريبية قبلي	٤٠	٠,٥٥	٠,٤٨			
الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي	ضابطة قبلي	٤٠	٨,٠٥	١,١٤	٠,٨٩٨	٧٨	٠,٣٧٢
	تجريبية قبلي	٤٠	٧,٦٣	١,١٨			

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي بالدرجة الكلية لاختبار

مهارات الفهم القرائي وأبعاده الفرعية المتمثلة في (مهارات الفهم القرائي الحرفي ، مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي ، ومهارات الفهم القرائي النقدي)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (٠,٣١٧ ، ٠,٢٠٢ ، ٠,٢٠٠)، وللدرجة الكلية (٠,٣٧٢)، وجميعها قيم أكبر من (٠,٠٥) أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب مستوى المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي في مهارات الفهم القرائي وهو ما يعكس تكافؤ المجموعتين قبل إجراء الاستراتيجية المقترحة.

وللإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما استراتيجية تدريس الأقران المقترحة لتدريس طالبات الثاني الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية؟ تم تصميم دروس القراءة في منهج اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجية تدريس الأقران، المضمنة في دليل المعلمة.

أما الإجابة على السؤال الثاني للدراسة: ما أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران المقترحة في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؟ قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة.

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في مهارات الفهم القرائي.

وللتعرف على إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في مهارات الفهم القرائي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارات الفهم القرائي.

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفهم القرائي الحرفي	ضابطة بعدي	٤٠	٣,٥٣	١,٠٠	٦,١٦٥	٧٨	٠,٠٠١
	تجريبية بعدي	٤٠	٥,١٨	١,٠٢			
الفهم القرائي الاستنتاجي	ضابطة بعدي	٤٠	٣,٥٥	١,٠٤	٩,٩٦٩	٧٨	٠,٠٠١
	تجريبية بعدي	٤٠	٦,٣٨	١,٠٩			
الفهم القرائي النقدي	ضابطة بعدي	٤٠	٠,٥٥	٠,٤٨	٤,٢٧٦	٧٨	٠,٠٠١
	تجريبية بعدي	٤٠	١,٢٣	٠,٧٣			
الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي	ضابطة بعدي	٤٠	٧,٦٣	١,٨٦	١٣,٠١٣	٧٨	٠,٠٠١
	تجريبية بعدي	٤٠	١٢,٧٨	١,٦٧			

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في مهارة الفهم القرائي الحرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط درجات (٥,١٨) وبانحراف معياري (١,٠٢) مقابل متوسط درجات (٣,٥٣) وبانحراف معياري (١,٠) لطالبات المجموعة الضابطة، وتُشير تلك النسبة إلى أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارة الفهم القرائي الحرفي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وبذلك تختلف هذه الدراسة مع دراسة (فاطمة؛ والغزو، ٢٠١٩) في عدم وجود فرق دال احصائياً في المستوى الحرفي وقد يعود ذلك للاستراتيجية المستخدمة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفراني؛ والأسمري، ٢٠٢١)، ودراسة (النجمي، ٢٠١٨).

كما بينت النتائج بالجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في مهارة الفهم القرائي الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط درجات (٦,٣٨) وبانحراف معياري (١,٠٩) مقابل متوسط درجات (٣,٥٥) وبانحراف معياري (١,٠٤) لطالبات المجموعة الضابطة، وتُشير تلك النسبة إلى أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارة الفهم القرائي الاستنتاجي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وبذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (فاطمة؛ والغزو، ٢٠١٩).

إضافة إلى ما سبق فقد كشفت النتائج بالجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في مهارة الفهم القرائي النقدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط درجات (١,٢٣) وبانحراف معياري (٠,٧٣) مقابل متوسط درجات (٠,٥٥) وبانحراف معياري (٠,٤٨) لطالبات المجموعة الضابطة، وتُشير تلك النسبة إلى أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارة الفهم القرائي النقدي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. وبذلك تتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة، دراسة (الفراني؛ والأسمري، ٢٠٢١)، ودراسة (النجمي، ٢٠١٨)، ودراسة (فاطمة؛ والغزو، ٢٠١٩).

و أظهرت النتائج بالجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية بمتوسط درجات (١٢,٧٨) وبانحراف معياري (١,٦٧) مقابل متوسط درجات (٧,٦٣) وبانحراف معياري (١,٨٦) لطالبات المجموعة الضابطة، وتُشير تلك النسبة إلى أثر استراتيجية تدريس الأقران في تنمية جميع مهارة الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة، دراسة (النجمي، ٢٠١٨)، ودراسة (المطيري والغزو، ٢٠١٩)، و(الفراني؛ والأسمري، ٢٠٢١)، ودراسة عبدالرحمن (Abdelrahman , 2014).

وبذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في مهارات الفهم القرائي. وذلك لما أثبتته النتائج في دور استراتيجية تدريس الأقران في التطبيق البعدي للاختبار.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة، لأن تلك الاستراتيجية تساعد الطلاب في تنمية ثقة المتعلم في نفسه، وبالتالي تجعله يساهم في المشاركة في أنشطة الدرس، تتيح للمعلم/القرين الفرصة للتركيز على الطالبات الأقل في مستوى التحصيل، كذلك تقوم تلك الاستراتيجية على التدريس التفاعلي بين المعلم/القرين والطلاب والتعلم التعاوني؛ لتحقيق أهداف الدرس.

أما الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي. وللتعرف على إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين (paired Sample T-Test)، وذلك كما يلي:

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين (paired Sample T-Test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الفهم القرائي الحرفي	تجريبية قبلي	٤٠	٣,٧٥	١,٠٣	٤,٩١٢	٧٨	٠,٠٠١	٠,٢٤
	تجريبية بعدي	٤٠	٥,١٨	١,٠٢				
الفهم القرائي الاستنتاجي	تجريبية قبلي	٤٠	٤,٢٠	١,٠٦	٦,٦٣٢	٧٨	٠,٠٠١	٠,٣٦
	تجريبية بعدي	٤٠	٦,٣٨	١,٠٠				
الفهم القرائي النقدي	تجريبية قبلي	٤٠	٠,٦٥	٠,٥١	٣,٦٨١	٧٨	٠,٠٠١	٠,١٩
	تجريبية بعدي	٤٠	١,٢٣	٠,٧٣				
الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي	تجريبية قبلي	٤٠	٨,٦٠	١,٢٥	٩,٤٤٩	٧٨	٠,٠٠١	٠,٥٣
	تجريبية بعدي	٤٠	١٢,٧٨	١,٠٦				

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بمهارة الفهم القرائي الحرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي بمتوسط حسابي (٥,١٨) وبانحراف معياري (١,٠٢) مقابل متوسط درجات (٣,٧٥) وبانحراف معياري (١,٠٣) للتطبيق القبلي.

كما يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة مربع إيتا لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي في مهارة الفهم القرائي الحرفي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بلغت (٠,٢٤)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي يرجع إلى متغير المعالجة وهو استراتيجية تدريس الأقران.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بمهارة الفهم القرائي الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق

البعدي بمتوسط حسابي (٦,٣٨) وبانحراف معياري (١,٠) مقابل متوسط درجات (٤,٢٠) وبانحراف معياري (١,٠٦) للتطبيق القبلي. كما أوضحت النتائج أن قيمة مربع إيتا لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية بالتطبيقات القبلي والبعدي في مهارة الفهم القرائي الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بلغت (٠,٣٦)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقات القبلي والبعدي يرجع إلى متغير استراتيجية تدريس الأقران. إضافة إلى ما سبق فقد كشفت النتائج بالجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بمهارة الفهم القرائي النقدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي بمتوسط حسابي (١,٢٣) وبانحراف معياري (٠,٧٣) مقابل متوسط درجات (٠,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٥١) للتطبيق القبلي. كما أظهرت النتائج أن قيمة مربع إيتا لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية بالتطبيقات القبلي والبعدي في مهارة الفهم القرائي النقدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بلغت (٠,١٩)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقات القبلي والبعدي يرجع إلى متغير المعالجة وهو استراتيجية تدريس الأقران.

و أظهرت النتائج بالجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بالدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي بمتوسط حسابي (١٢,٧٨) وبانحراف معياري (١,٠٦) مقابل متوسط درجات (٨,٦٠) وبانحراف معياري (١,٢٥) للتطبيق القبلي، كما بينت النتائج أن قيمة مربع إيتا لدرجات الطالبات بالمجموعة التجريبية بالتطبيقات القبلي والبعدي بالدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بلغت (٠,٥٣)، وهذا التباين بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقات القبلي والبعدي يرجع إلى متغير استراتيجية تدريس الأقران. أي أن هناك أثراً لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

وبذلك تتفق هذه النتائج مع جميع الدراسات السابقة (السليني، ٢٠١٥)؛ و (الرحيلي، ٢٠١٥)؛ و (الحربي، ٢٠١٧)؛ و (علي، ٢٠١٨)؛ و (العنزي، ٢٠١٨)، و (الغريب، ٢٠٢٠)؛ و (آل عطعط، ٢٠٢١)؛ التي اثبتت وجود أثر لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران رغم اختلاف

المواد التي عالجتها. وبذلك تؤكد نتائج هذه الدراسة دور الأقران الفعال في العملية التعليمية، في زيادة دافعية الطالبات المتأخرات دراسياً والثقة بالنفس بمحاكاة الطالبات نوات التحصيل المرتفع واكتساب مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية، وفي ضوء النتائج تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي. وذلك وفقاً للنتائج بوجود فروق بين نتائج درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة، حيث تم اختيار الأنشطة التدريسية بما يتناسب مع قدرات الطالبات واستعداداتهن وتقديم التغذية الراجعة لهن، وتوفير لهن التعزيز الذاتي وتنمية التعاون بين المعلم/القرين والمتعلمين داخل الصف، الذي أدى لاكتساب الطالبات أهداف التدريس من خلال تلك الاستراتيجية، بينما المجموعة الضابطة تم تدريسهن بالأسلوب التلقائي المتمثل في أن المعلم هو محور التدريس.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي في الدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.
- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بالدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي، وبلغ معامل مربع إيتا (٠,٥٣).

ويفسر الباحثان تلك النتيجة، حيث تم اختيار الأنشطة التدريسية بما يتناسب مع قدرات الطالبات واستعداداتهن وتقديم التغذية الراجعة لهن، وتوفير لهن التعزيز الذاتي وتنمية التعاون بين المعلم/القرين والمتعلمين داخل الصف، الذي أدى لاكتساب الطالبات أهداف التدريس من خلال تلك الاستراتيجية، بينما المجموعة الضابطة تم تدريسهن بالأسلوب التلقائي المتمثل في أن المعلم هو محور التدريس.

توصيات الدراسة:

- ومن خلال نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدة توصيات على النحو الآتي:
- تدريب معلمات اللغة الإنجليزية على استخدام استراتيجية تدريس الأقران.
 - تضمين دليل معلمة اللغة الإنجليزية مهارات الفهم القرائي لكل مرحلة.
 - تضمين استراتيجية تدريس الأقران في الكتب الدراسية لمادة اللغة الإنجليزية.

مقترحات الدراسة:

- وفي ضوء ما توصلت له الدراسة قدمت الباحثة عدة توصيات على النحو الآتي:
- برنامج علاجي مقترح قائم على استراتيجية تدريس الأقران في رفع مستوى الطالبات في مهارة الفهم القرائي النقدي في مادة اللغة الإنجليزية في مراحل مختلفة من التعليم العام.
 - إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.
 - إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تعلم المفردات في اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة.
 - إجراء دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية القراءة الجهرية في اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية.

أولاً: المراجع العربية

- أسعد، فرح. (٢٠١٧). استراتيجيات التعلم النشط. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- آل عطعط، نوال علي (٢٠٢١). أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والأحفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مج ٧، ع ١٤. ص ١٥٠-١٦٥.
- بكري ، خالد محروس، خليل ، محمود محمد (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على استراتيجية تعلم الأقران لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ بطيئ التعلم في الصف الخامس مجلة العلوم التربوية. مج ٣، ع ٤.
- الحري، سلطان (٢٠١٧). فعالية استخدام استراتيجية تدريس الاقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة حفر الباطن بالسعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية (٤) مايو، ص ١٠٠-١٢٢.

حواس، نجلاء بوسف (٢٠١٣). ٤. برنامج قائم على استراتيجيات تعلم الأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية وأثره على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بطيئي التعلم في رياض الأطفال. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ع٤٤، ٢٥٢-٢٨٥.

الحيالي، أحمد محمد وكرومي، عمار يلبدا (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل. مج١١، ع٢٤، ١-٣٦.

الدخيل، عزام محمد. (٢٠١٥). مع المعلم لمحات في دور المعلم في العملية التربوية التعليمية وعبر مسح تاليس في عدد من أهم دول العالم في التعليم. الرياض: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الرحيلي، الهام (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات تعليم الأقران في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير منشورة] كلية التربية-جامعة طيبة.

الزيات، أحمد حسن وآخرون. (١٩٩٨). المعجم الوسيط. ج: ١، إسطنبول، دار الدعوة.

الساعدي، حسن حيال؛ السلطاني، جاسم محسن؛ العزاوي، إيناس خلف؛ السلطاني، سعاد موسى؛ الضاحي، علاء عبدالله؛ الخالدي، ضرغام... الطائي، عثمان سعدون (٢٠٢١). دراسات تربوية معاصرة. (ط. ١)، مؤسسة دار اصداق الثقافية.

السليني، فراس محمود (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيات تعلم الأقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج٣، ع١٢، ص٢٥٨-٢٣٥.

سيد، أسامه؛ الجمل، عباس حلمي. (٢٠١٢). أساليب التعليم والتعلم النشط. (ط. ١)، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، زيد (٢٠١٩). استراتيجيات التدريس المثبة علمياً وذات تأثير في جميع مستويات التعليم. كلية التربية - جامعة الكويت، مكتبة زمزم الإسلامية.

صومان، أحمد (٢٠١٠). أساليب تدريس اللغة العربية. (ط. ١). عمان: الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع.

- الطناوي، عفت مصطفى. (٢٠١٣). التدرّيس الفعّال
تخطيطه. مهاراته. استراتيجياته. تقويمه. (ط.٣)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، محمد (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم النشط. دار الكتب.
- عبد السلام، محمد (٢٠٢١). استراتيجيات التعلم النشط. دار الكتب.
- عبدالله، رشا؛ عمار، حامد. (٢٠١٤). تعليم التفكير من خلال القراءة. (ط.١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبدالله، سامية محمد (٢٠١٥). استراتيجيات الفهم "الأسس-النماذج". (ط.١)، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عبدالله، عبدالله أحمد (٢٠١٥). أسباب ضعف مهارة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر معلمي مرحلة الأساس ولاية النيل الأبيض-محلّة القطيفة، جامعة النيلين.
- العجّاجي، مريم ناصر. (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. جامعة القصيم: كلية التربية.
- عطية، محسن علي (٢٠١٤). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. (ط.١)، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن. (٢٠١٨). التعلم النشط إستراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس. (ط.١)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- علي، مروة محمود (٢٠١٨). فعالية تدريس الاقران في تنمية الميول العلمية وبقاء اثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تطوير الأداء الجامعي.
- العنزي، منى غانم. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التعلم بالأقران في تنمية مهارات الكتابة الإملائية لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
- الغريب، ولاء (٢٠٢٠). برنامج علاجي مقترح قائم على تدريس الاقران للتلاميذ المتأخرين دراسيا في مادة العلوم بالمرحلة الابتدائية بمدارس اللغات واثره في التحصيل ودافعتهم نحو التعلم. مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة (١١١).

- الفراني، لينا؛ الأسمرى، أمل (٢٠٢١). أثر برمجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية. جامعة الأزهر بالقاهرة: كلية التربية، ع١٩٠٤، ج٣، ٣.
- فرج، عبداللطيف حسين. (٢٠٠٥). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. (ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- القحطاني، مسفر ناصر (٢٠٢٢). استراتيجيات التدريس الصحيحة (١٠٠) استراتيجية تدريس دلت عليها الدراسات العلمية. (ط١)، الهفوف: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر. الكلبانية، جوخة سالم (٢٠٢٢). فعالية استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الأساسي. مجلة التدريب والتأهيل. مج١٢، ع١، ٤٧، ٤٣-١.
- المطيري، فاطمة متعب، و الغزو، ختام محمد، (٢٠١٩)، أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي بمدينة جدة. [رسالة ماجستير منشورة]. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٣، ٢٠، ١٠٠ - ١٢٠.
- الموسى، مريم حماد (٢٠٢٠). معوقات تدريس مبحث اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة من وجهة نظر معلمي المادة. مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (٤). العدد (٢١): ٣٠ يونيو.
- النجمي، مي محمد (٢٠١٨). أثر القراءة الصامتة لبعض موضوعات اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. جامعة أسيوط - كلية التربية، مج٣٤، ع١١ - نوفمبر، ص: ٢٠٧ - ٢٣٠.
- نصر الله، عمر عبدالرحيم (٢٠١٠). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. دار وائل للنشر.
- وزارة التعليم (٢٠٢٢). نظام نور. إدارة تعليم عفيف، قسم التخطيط والتطوير: وحدة المعلومات.
- ويليس، جودي. (٢٠١٢). تعليم الدماغ القراءة إستراتيجيات تحسين الطلاقة والمفردات والاستيعاب. (ترجمة سهام جمال). الرياض: مكتبة العبيكان (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٨).

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Abdelrahman, M. (2014). **The Effect of Speed Reading Strategies on Developing Reading Comprehension among the 2nd Secondary Students in English Language** [Al-Hussain Bin Talal University]. URL: <http://dx.doi.org/10.5539/elt.v7n6p168>
- Brummitt-Yale, J. (2008). *Strategies to help engage reluctant readers in reading. Comprehension lessons plans*. Retrieved from <https://www.k12reader.com/strategies-to-help-engage-reluctant-readers-in-reading/>
- Cambridge International Dictionary of English*. (2022). Cambridge University Press [Available online]. Retrieved 9-9-2022 <https://dictionary.cambridge.org/>.
- LS. Vygotsky. *Mind in Society: Development of Higher Psychological Processes*.
- Oakhill, J.; Chain, K.; Elbro, C. (2015). *Understanding and teaching reading comprehension*. (1st ed.) Routledge: London and New York.
- Susanti, E.; Irmadila, D. (2018). *The correlation between students' reading comprehension toward students' English academic achievement*. *Jurnal Pendidikan Bahasa*, Vol. 7, No. 2, Desember.
- Concise Oxford English Dictionary: 11 Edition Revised 2008, editor Catherine Soanes, Angus Stevenson, p. 1196. New York: Oxford University Press.

Reading Comprehension Test for second secondary grade (1444 -2022)

Student's name:	
class:	

Dear student:

Read the instructions then answer the test:

- 1-read the passage carefully before choosing an answer.
- 2- you have **two** passages and **16 questions**.
- 3- you have **(40) Minutes** to answer the test.
- 4- Be sure that you have **6 different sheets**.

Comprehension test (1)



Lama loves her new town. She loves the mall. She loves the parks. She also loves her school. Most of all, though, Lama loves the seasons. In her old town, it was hot all the time. Sometimes it is cold in Lama's new town. The cold season is in winter. Occasionally it snows. Lama must wear gloves to keep her hands warm. She also wears a scarf around her neck.

In spring, flowers bloom and the trees turn green with new leaves. People work in their yards. In summer, it's hot outside, Lama and her friends go to a pool and play.

Lama's favorite season is autumn. In autumn, the leaves on the trees turn yellow, gold, red, and orange. Eid Al-Fitr comes in autumn, and this is Lama's favorite holiday. Every Eid Lama wears a bright dress. Lama likes red, yellow, and orange colors. Last year she wore a red dress. This year she will wear a yellow dress.

One evening in autumn, Mom tells Lama that autumn is also called "fall". This is a good idea, Lama thinks, because in fall all the leaves fall from the trees.

Retrieved

from

(https://englishforeveryone.org/viewpdf.html?pdf=/PDFs/Level_4_Passage_4.pdf&title=Passage%204)

I. Comprehension Questions**1) This passage is mainly about:**

- A- Lama and the four seasons.
- B. Lama's dress in Eid Al-Fitr.
- C. Lama's favorite activities during winter.
- D. Lama's favorite color.

2) Lama's favorite season is:

- A-Summer.
- B- Autumn.
- C- Winter.
- D-Spring.

3) what are the first things Lama loves about her new town?

- A-The mall, the school, the airports, and hospital.
- B-The mall, the parks, the airports, and the school.
- C-The mall, the parks, the school, and the seasons.
- D-The building, the sea, the hospitals, and the school.

4) which season has two names?

- A. Spring.
- B. Autumn.
- C. Summer.
- D. Winter

5) According to these sentences, which of the following colors is

Lama likes red, yellow, and orange colors. last year she wore a red dress.
This year she will wear a yellow dress.

Lama most likely to wear next year:

- A. Orange.
- B. White.
- C. Black.
- D. Grey.

6) What is Lama's favorite thing about her new town?

- A. her house.
- B. the pool.
- C. the food.
- D. the seasons.

7) Choose the best way to rewrite the following sentence with the same meaning.

She also wears a scarf around her neck.

- A. In winter, Lama plays with her scarf.
- B. Lama does not like winter because of the scarf.
- C. In addition, she wears a headscarf round her neck.

D. She likes gloves and a scarf in the winter.

8) In the passage, there are some opinions, and one fact, the fact is

- A. Lama thinks, because in fall all the leaves fall down from the trees.
- B. In spring, flowers bloom and the trees turn green with new leaves.
- C. Lama thinks that her new town is greater lovely than her new town.
- D. Lama thinks that a bright colors in Eid Al-Fitr is a great idea

Comprehension test (2)



Mona says that all her friends have cell phones, but Mona's mom doesn't want to buy her one. What is more, the Internet scares her. Mona's mom says. "If Mona has a cell phone, how do we know whom she is talking to? The Internet is dangerous and uncontrolled. It's like having a gun in the house. We should just ban her from having the cell phone, and I'm not buying her a cell phone until she is eighteen. This is the only way we can be sure that Mona is safe."

Mona's dad disagrees with Mona's mom. Although he agrees that there are some dangers to it, he likes the Internet and finds it to be very useful. "The **trouble** is," he says, "We just can't stop Mona from using the internet, as this would put her at a disadvantage. Finally, I think Mona needs a cell phone. We can't take these things away".

Retrieved

from

(https://englishforeveryone.org/viewpdf.html?pdf=/PDFs/Level_5_Passage_1.pdf&title=Passage%201)

I. Comprehension Questions

9) The word ban is the opposite of the word allow. When you ban someone from using a cell phone means:

- A. you cannot use a cell phone.
- B. you can use a cell phone.
- C. you will buy a cell phone.
- D. you will text your friend with a cell phone.

10) Mona wants to have a cell phone because:

- A. She likes the internet.
- B. She likes text messages.
- C. All her friends have cell phones.
- D. She wants to call her dad.

11) In the following sentence what does Mona's mom mean?

It's like having a gun in the house.

- A. A cell phone is good.
- B. The Internet is dangerous.
- C. The Internet is useful.
- D. The computer is bad.

12) Read the following sentence then answer, what does the word trouble mean?

"The **trouble** is," he says, "We just can't stop Mona from using the Internet, as this would put her at a disadvantage."

- A. Prize.
- B. Internet.
- C. Computer.
- D. Problem.

13) How are Mona's mom and Mona's dad similar?

- A. Mom and dad both like technology.
- B. Mom and dad both think using computer is bad.
- C. Mom and dad both wants Mona to become safe.
- D. Mom and dad both think the internet is useful.

14) Mona's mom can be best described as.

- A. ridiculous.
- B. careful.
- C. cruel.
- D. rude.

15) Which of the following would be the best way for Mona to change her mom's mind about technology?

- A. Read to her a newspaper about the importance of technology.

- B. Provide her with an information about school.
C. Show her the top five internet websites.
D. Spend the weekend playing computer with her.

16) Add a conclusion to this passage. Do you think that:

- A. she won't have a cell phone.
B. her dad persuades her mom to buy her a cell phone.
C. her dad refuses to buy a cell phone.
D. her mom doesn't agree to buy a cell phone.

My Best wishes.

Question	Answer
1	A
2	B
3	C
4	B
5	A
6	D
7	C
8	B
9	A
10	C
11	B
12	D
13	C
14	B
15	A
16	B

The key answers for the reading comprehension test:

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Shaqra University
(045)



الملكه العربيه السعوديه
وزارة التعليم
جامعة شقراء
(٠٤٥)

الرقم: ٥٧٤٧٥٧

التاريخ: ٢٠١٧ / ١٢ / ١٤٣٩ هـ

سلمه الله

سعادة مدير التعليم بمحافظة عفيف

وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الطالبة / هند بنت مرزوق تركي المطيري الرقم الجامعي ٤٤٢٤٨١٢٠٠
بإجراء دراسة بعنوان (أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم
القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي) وحيث تتكون
عينة الدراسة من مدارس المرحلة الثانوية في محافظة عفيف.

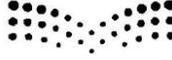
نأمل بعد اطلاع سعادتكم تسهيل مهمتها.

وتقبلوا وافر التحية والتقدير ،،،

عميد كلية التربية في الدوامي

د. فلاح بن خلف العجرفي

د. فلاح

العدد ٤٢
٢٠٢٣الرقم: ٤٤٠٣٧٥٤٨٨
التاريخ: ١٤٤٤/٢/٢٤
المرفقات: بدونوزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
(٢٨٠)
إدارة التعليم بمحافظة عفيف
التخطيط والتطوير

الموضوع: تسهيل مهمة الباحثة / هند بنت مرزوق المطيري

تعميم لمدارس المرحلة الثانوية (بنات)

وفقها الله

المكرمة مديرة المدرسة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لخطاب عميد كلية التربية بالدوادمي في جامعة شقراء رقم ٤٤٠٣٧٥٤٨٨ بتاريخ ١٤٤٤/٢/٢٤هـ ، حيث تقوم الباحثة هند بنت مرزوق تركي المطيري طالب الدراسات العليا ، بدراسة علمية بعنوان "أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي) حيث ان عينة الدراسة هي طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف".
لذا نأمل تسهيل مهمة الباحثة لتطبيق أداة البحث على العينة.
وتقبلوا تحياتي وتقديري،،

مدير التعليم بمحافظة عفيف

٢/٢٤

سعيد بن مساعد الزهراني

ص/ للباحثة
ص/ للتخطيط والتطوير (البحوث والدراسات)

هاتف رقم / ٠١١٧٢٢١٢٢٤ / البريد الإلكتروني AFIF-DEM@MOE.GOV.SA